

وَحَقَّتْ حُجَّتِي لِلنَّاسِ حِينَ فِي وَحَقَّتْ حُجَّتِي لِلْمُرَاوِرِينَ فِي وَحَقَّتْ حُجَّتِي
لِلنَّاسِ ذَلِيلِينَ فِي الْمَنَاجِيرِ بِنُورِ اللَّهِ يَوْمَ الرَّايَةِ مَرَّةً عَلَى نَابِغٍ مَسْتَبْرِ
مِنْ نُوْرِ جَبَلِ طَيْمٍ مَكَانَهُمُ الْبَيْتُونَ وَالصَّغِيرُونَ وَالشَّهِيدُونَ الْمُرَادُونَ الْإِسْرَائِيلِيَّةَ
وَمَنْ مَعَهُمْ يَعْطُونَ الْمَتَابِينَ حَتَّى تَنْتَهِيَ بِالْقَضَاءِ بِنَانَ فَضْلِهِمْ وَعَلَوْ قَدْرِهِمْ عِنْدَهُمْ عَلَى
الدرجة والبلغة **حَمْدُكَ مِنْ عِبَادَةِ بَنِي الْقَضَاءِ** يَا شَاهِدَ حُجَّتِهِمْ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا أَتَيْتَ عَبْدِي حَبِيبِي بِهِ بِالنَّشِيئَةِ بِحَبِيبِي تَيْدِي أَيْ
بِقُدْرَتِي وَتَوَكَّلْ عَلَى الرَّوِيِّ أَوْ الصَّغِيرِ بِقَوْلِهِ **يُرِيدُ عَيْنِي بِمَنْ صَبَرَ** زَادَ التَّرْمِذِيُّ
وَأَحْسَبُ بِأَنْ يَسْتَحْضِرُ نَابِغَهُ عِنْدَ الْقَابِلِ وَيَجْعَلُ بِهِ عَوْنَهُ مِنْهَا **الْحِجَّةُ**
أَيْ دُخُولُهَا لِأَنْ قَدْ مَجِيسُ فَالِدُهَا حِجَّةٌ حَتَّى يَدْخُلَ الْحِجَّةُ مِنْ مَخْرِجِ الْبَيْتِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِذَا اسْتَلْتِ مِنْ عِبْدِي كَرِيمِيهِ وَهَرَمْتِ مِنْ أَرْضِهِ
بِمَا قَرَأَ يَا دُونَ الْحِجَّةِ أَوْ رَجَعْتِ عَلَى مَا وَادَاكَ نَوَابِغُ الْحِجَّةِ فَمِنْ لَهَا خَيْرٌ زَادَ
فِي الدَّرَجَاتِ حَتَّى تَطْرُقَ عَرَبِيَّ بَنِي سَارَةَ وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي نَابِغِهِ الْغُرُوفِ الْمَشْهُورَةِ لِوَجْدَانِيَّةِ الْغُرُوفِ حَتَّى يَوْمِ
قَبْلِ الْبُورِ الْجِبَالِ الْإِنْبَاءِ كَأَنَّ مَوْكِدَةً لَمْ يَكُنْ هُنَا الْخِشْلَةُ مِنْ فَرْجِ الْبُورِ
دَخَلَ حِجَّتِي وَمِنْ دَخَلَ حِجَّتِي مِنْ عُدَايَ لِأَنَّهَا تَبَتَّ عَقْدُ الْمَعْرِفَةِ بِاللَّهِّ
قَلْبًا وَاللَّسَانَ نَطْقًا أَنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي حِجَّتِي كَشَفْتُ فَاسْتَوْجِبَ الْأَمْرُ
الشَّرَارِي عَنِ عَلِيٍّ يَا شَاهِدَ ضَعِيفِ جَدِّهِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مِمَّا عَدَدْتَنِي كَمَا لَمْ يَخْطِ الْمُنْفِرُ فِي نَسْجِ دَعْوَتِي
مَعْفُورٌ بِنُورِكَ كَمَا يَدْرِي عَلَيْهِ السَّيِّئُ الْإِقْرَابُ لَأَنَّكَ رَجَوْتَنِي مَا نَظُنُّنَا
تَقْضِي لِي بِحَاجَتِهِ دَعَايَكَ وَقَوْلُهُ إِذَا رَجَا تَابِيلَ الْخَيْرِ وَقَرَّبَ وَقَوْمَهُ **وَلَمْ تَسْرُكْ**
إِلَى شَيْءٍ عَفَرْتَ لَكَ ذُنُوبَكَ أَيْ سَرْتَهَا عَلَيْكَ بِقَدَمِ الْعَفَا فِي الْإِرْحَمِ **عَلَى مَا**
كَانَ مِنْكَ فِي الْمَجَاجِ وَأَنْ تَكَلَّمْتَ وَتَكَلَّمْتَ وَأَنْ اسْتَقْبَلْتَنِي بِمَلِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
حِطَابًا بِأَدْنَى اسْتَقْبَلْتَنِي بِمَلِي مِنَ الْعَفْوَةِ وَأَعْفُوكَ وَلَا يَأْتِي
لَا كَثُرَتْ بِذُنُوبِكَ وَلَا اسْتَلَّتْ رَأْسُهَا وَأَنْ كَثُرَتْ إِذْ لَا يَنْفَاطِرُ شَيْءٌ مِنْ أَيْ الدَّرَجَاتِ
وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدَ طَرَفٍ عِنْدِي مِنْ فُلَيْطِينَ فِي مَا شَأْنًا فِي إِعْمَالِهِ عَلَى حَسَبِ
ظَنِّهِ وَأَقْبَلَ بِهِ مَا يَتَّقَعُهُ مِنْهُ **كَعَنْ** وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْتَعْمِ وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ قَدْ أَمْسَلَ لِيكَ وَأَمْسَلَ لِي أَمْرُكَ **الْبَيْتُ** أَيْ إِذَا
تَقَرَّبْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ تَنَزَّهْتَ مِنْكَ بِالرَّجْعَةِ مِنْ رَجْعِلٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا عَبْدَ طَرَفٍ عِنْدِي فِي أَنْ ظَنَّنِي خَيْرًا فَخَلَّ مَقْتَضِي حَلَّتْ وَأَنْ
ظَنَّنِي شَرًّا أَيْ أَنْ فَعَلَّ بِهِ شَرًّا فَخَلَّ مَا ظَنَّنِي وَالْمَا مَعْلَمَةٌ تَدْرُسُ فِي الظُّلْمِ
عَلَى ابْنِ مَرْزُوقٍ وَخِيَرَةُ لِمَيْعَةَ

قَالَ اللَّهُ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِي عَيْبِي مِنْ مَرْيَمَ يَا عَيْبِي فِي بَاحِثٍ مِنْ عِبَادِكَ إِذَا عَمِلَ
مَا حَبَّبْتَنِي بِحَدِّ اللَّهِ وَشَكَرَ لِي وَأَنْصَحْتَنِي بِمَا يَكُونُ صَبْرًا وَوَالْحَسْبُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالْعِلْمُ بِاللَّهِ كَيْفَ يَكُونُ عَزْرًا وَوَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَظِيمِ
حَمْدِي عَلَى مَا لَطَبِي قَوْلُهُ لَاحِلٌ دَلِيلٌ تَأْكِيدٌ لِيَوْمِ صَبْرًا وَأَحْسَبُ أَنَّ مَعْنَى
الْإِحْتِسَابِ أَنْ يَبْعَثَهُ عَلَى الْعَمَلِ الْإِحْلَاصَ وَتَعَبًا مَرْمُوزًا إِلَى الْإِحْلَاقِ وَالْعَقْلِ
طَبَقَ كَصَبِّ عَيْنٍ فِي الدَّرَجَاتِ وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَا ظَهَرَ مَا يَحِيطُ بِهِ التَّيَّاسُ وَالْأَهَامُ وَمَعَالِي مَا دَرَكَهُ
لِخُوسٍ وَالْأَوْهَامُ وَالنَّسَارِكُ مَا بَدَا الْعِظَمَةُ فِي أَقْصَانِهَا وَالْبُرْكَتُ يَا ابْنَ آدَمَ
أَمْتَانُ لِمَنْ لَكَ وَاحِدَةٌ مِمَّا مَعَلَّتْ لَكَ نَسِيبًا مِنْ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَفْلاَتِ
ظَلْمِكَ بِالْخَيْرِ لِي أَيْ عِنْدَ حُرُوجِ نَفْسِكَ وَتَقَطَّاعِ نَفْسِكَ فَاطْهَرِكَ بِهِنَّ
أَدْنَىكَ وَادْرِكِكَ وَصَلَاةَ عِبَادِي عَلَيْكَ **عَدَاةً تَنْفَعُ الْخَلْقَ** قَالَ
الْفَاكِرِيُّ مِنْ خَصَائِصِهَا إِهْمَةُ الصَّلَاةِ عَلَى الْمَيِّتِ وَالْإِيضًا لِأَنَّكَ **عَرَبِيٌّ**
ابْنُ الطَّيِّبِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مَنْ عَلِمَ فِي ذِكْرِهِ عَلَى مَغْفَرَةِ الذُّنُوبِ عَفَرْتَ لَهُ فَالْإِعْتِرَافُ
بِالدُّنْبِ سَبَبٌ لِلْمَغْفَرَةِ وَلَا يَأْتِي أَيْ إِحْتِفَالًا بِمَنْزِلِكَ فِي شَيْءٍ فَيُفِيدُ
عَلَى الْمَغْفَرَةِ التَّيَّابِينَ بِالْحُسْنِ وَالنَّجْمِ الْعَقْلِيِّينَ **طَبَقَ عَلِيٌّ بِحَسَابِ** قَالَ
كَصَحْبِهِ وَرَدَهُ الدَّهْلِيُّ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا ابْنَ آدَمَ إِذْ كَرِهْتَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكَ مَا بَيْنَهُمَا
أَشَارَ إِلَى أَنْ الْأَهْلَ بِالْخَوْلَانِ قَدْ كَانَ الْإِسْتِغْنَاءُ وَالْحَمَامُ تَسْمُ الْخَيْرَ بِالْحَمَامِ فِي مَرْزُوقٍ
وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الْمُسَى مِنْ عَيْرٍ مِنْ خَيْرِ مَا فِي الْبُرْجِ نَفْسُهُ مِنْ بَيْنِ جَنَابِهِ وَهُوَ
يَجْلِسُ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ مَرَرْتُ بِسَاءِ بَوَيْ أَوْ حَذِيْقَةَ فِي الْقَتْلِ وَرَبِّ رَسْمٍ
فَقُلْتُ اسْتَعْيِكَ فَقَالَ حَمْدِي قَلِيلًا إِلَى الْعَدُوِّ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي النَّسَبِ قَانِ صَالِحًا قَانِ
عَشْتُ إِلَى اللَّيْلِ شَرِيحَةَ الْحِكْمَةِ فِي فَوَازٍ وَرَعِي عَابِرٍ وَعَلَى ابْنِ مَرْزُوقٍ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا آدَمَ وَأَعْظَمُوا مِنْ أَنْ اسْتَعْرِفَ عَبْدِي فِي الدُّنْيَا شَرًّا
أَفْضَلُ فِي الْآخِرَةِ كَقَدِ اسْتَعْرِفْتَهُ وَلَا إِذَا اسْتَعْرِفَ لِعَدُوِّهِ مَا اسْتَعْفَرَ فِي أَيْ
مُدَّةٍ دَرَامٍ اسْتَعْفَرَ لِي لَأَنَّ نَابِغَهُ عَادَ الدُّنْبُ بِمَا تَابَ وَمَكَذَا إِلَى الْأَجْمَعِ
الْحَكِيمِ أَيْ فِي فَوَازٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْمَصْرِيِّ مَرَّ سَاعَةً عِنْدَ مَنْ هُوَ الْحُسَيْنُ مِنْ نَسَبِ
وَأَسْنَا دَوْ ضَعِيفٌ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّتْ حُجَّتِي عَلَى النَّجَابِينَ أَيْ قَانِهِ أَظْهَرَ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ نَوْمِ
النَّجَابَةِ فِي رُؤْيَا ظِلِّ الْأَعْيُنِ لِيهِمْ لِمَا تَخَابَرُوا فِي اللَّهِ وَصَلُوا بِرُوحِ اللَّهِ وَتَأَلَّفُوا
بِحُبِّهِ مِنْ أَيْ لِلدُّنْيَا الْفَرَشِ فِي حُجَابِ الْأَخْوَانِ عَنِ عِبَادَةِ بَنِي الْقَضَاءِ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَدْرِي عِبْدِي فِي نَفْسِهِ إِذْ كَرِهَتْ فِي مَلَايِقِ الْمِي وَاللَّامِ أَيْ